الأسس المعتبرة في اختيار الولاة والعمال (عصر صدر الإسلام)

د.مياسة حاتم نايف
كلية التربية للبنات – قسم التاريخ

الخلاصة

رغم البساطة التي اتسمت بها الادارة في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم) الا انها وضعت للمجتمع الاسلامي نواة التنظيم الاداري الذي سار عليه الخلفاء الراشدون (رض) ومن جاء بعدهم الذين اضافوا الى هذا التنظيم ما وجدوه ضروري وما املته عليهم ظروف حياتهم وقد ابتدأ التنظيم الاداري هذا بتعين القادة على الجيوش والعمال على الولايات والقبائل المختلفة لنشر الدين الاسلامي ولتعليم الناس احكام القران والتفقه في الدين واقامة الصلاة وجباية اموال الزكاة لذلك لم يكن تعين القادة والعمال والولاة يتبع العشوائية وانما كان يتم بأسلوب موضوعي يأخذ بالأسباب لمواجهة التوقعات.

Standarized Basics in Depicting Walis in the Early Age of Islam

Dr.Mayasa H. Nayyef
College of Education for Women – History Dept.

Abstract

Despite the simplicity that characterized the administration in the era of the Prophet (peace be upon him), but it put the Muslim community nucleus Administrative Organization who walked Garret Caliphs (RIP) and came after them, who added to this organization what they found necessary and dictated by their conditions of life has begun regulation Managing this appoint leaders and armies of workers on the state and various tribes to spread the Islamic religion and to teach people the provisions of the Koran and Altfvh in religion and establish prayer and collect Zakat money so you do not appoint leaders and workers and governors followed random, but it is in an objective manner takes reasons to meet expectations.

المقدمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد فإن نجاح الدولة في تحقيق أهدافها يعتمد على بناء جهاز إداري قوي ومنظم لذلك ظهرت الحاجة إلى وجود جهاز في وقت مبكر من عمر الدولة العربية الإسلامية وشكل الولاة والأمراء والعمال ركنا" مهما" من أركان هذا الجهاز لذلك رأت الدولة العربية الإسلامية اعتماد مواصفات وضوابط معينة لتقليد ولاة الأمور تقوم على أساس اختيار الإصلاح والأكفاء لكل منصب .

الأسس المعتبرة في اختيار الولاة في عصر الرسول(صلى الله عليه وسلم)

حذر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من تولي أي عمل من أعمال الأمة وهو تحذير ليس الهدف منه ترك شؤون الرعية بدون أن يكون هناك من يتولى إدارتها وإنما هو تحذير القصد منه ترك السعي وراء طلب الولاية وتسلم المناصب الإدارية في الدولة اتضح هذا في قول رسول الله (صلى الله عليه وسلم) للصحابي عبد الرحمن بن أبي سمرة :"لا تسال الإمارة فأنه من سألها وكل إليها ومن ابتلي بها ولم يسألها أعين عليها "[١]وغيرها من الأحاديث التي توضح عواقب من يخل بشروط ولايته كقوله (صلى الله عليه وسلم): "ما من وال يغلق بابه دون ذوي الخلة إلا أغلق الله أبواب السماء عن خلته ومسكنته " [٢]وقولة (صلى الله عليه وسلم) " ما من أمير عشرة إلا يؤتى به يوم القيامة مغلولاً حتى يفكه العدل أو يوثقه الجور " [٣]ودعوته (صلى الله عليه وسلم) على " من ولي شيئاً من أمر أمتي فرفق بهم اللهم فأرفق به ومن ولي من أمر أمتي شيئاً فشق عليهم اللهم فشقق عليه ".[٤]

من هنا كان تحذيره (صلى الله عليه وسلم) لعمه العباس بن عبد المطلب (رض) حين سأله الأمارة بقوله "يا عم النبي نفس تنجيها خير لك من إمارة لا تحصيها إن الإمارة حسرة وندامة يوم القيامة فأن استطعت ان لا تكون أميرا" فأفعل "[٥]وكان من الطبيعي أن ينتشر هذا الفكر بين صحابة النبي (صلى الله عليه وسلم) الذي سأل الصحابي المقداد بن الأسود بعد أن رجع من إحدى السرايا وكان أميرا عليها: "كيف وجدت الإمارة ؟ قال خرجت يارسول الله وانا كأحدهم ورجعت وانا أراهم كالعبيد لي قال: كذلك الإمارة يا أبا معبد الا من وقاه الله شرها قال لا جرم والذي بعثك بالحق لا أتامر على رجلين بعدها"[٦]

ومع هذا فقد رفع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من مكانة الأمراء وجعل مكافأة الإمام العادل أن يظله الله سبحانه وتعالى بظله يوم لا ظل إلا ظله .[٧]

لذلك من الطبيعي أن تكون الأسس والاعتبارات التي يجب أن تراعى في اختيار العمال والولاة ذات فائدة ومنفعة للأمه لتتم الاستفادة من الإمكانيات التي تساهم في تسيير شؤون الدولة وتحقيق أهدافها .

أهم الاعتبارات التي راعاها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) والخلفاء الراشدون من بعده في اختيار الولاة والعمال: الكفاية الإدارية وانطلاقا من هذا الاعتبار لم يفرق رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين الموالي والعرب الاقحاح فقد ولى إدارة اليمن مع مالها من أهمية اقتصادية كبيرة للدولة العربية الإسلامية باعتبارها مصدرا" مهما" من مصادر الموارد المالية التي يشكل الخراج والعشر جزءا" مهما" منها ولى إدارة اليمن إلى باذان بن ساسان ثم أمر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بعد موت باذان ابنه شهر بن باذان وكان باذان أول من اسلم من ملوك العجم .[٨]

وفضلاً عن الكفاية الإدارية كانت الكفاية العسكرية من الاعتبارات المهمة التي راعاها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في اختيار الأمراء والقادة فقد جعل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عمرو بن العاص قائدا لجيش ذات السلاسل سنة ٨هـ/٦٢٩م "لعلمه بالحرب والمكيدة " وكان في الجيش كبار الصحابة أمثال أبو بكر وعمر وغيرهم[٩]وذلك تجسيداً لقوله (صلى الله عليه وسلم) "اني لأوامر الرجل على القوم وفيهم من هو خير منه لأنه أيقض عينا وأبصر بالحرب "[١٠]فضلا عن ذلك أراد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أن يتآلف قبيلة بلى[١١]أخوال عمرو بن العاص التي كانت قد تجمعت مع قضاعة[١٢]وارادوا تهديد المدينة [١٣] أي إن الإتلاف سواء كان لشخص أو قبيلة كان من الأسس التي دخلت ضمن خطة النبي (صلى الله عليه وسلم) لإدارة الدولة خاصة في بداية تكوينها وكمثال على ذلك استعمل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مالك بن عوف رئيس هوازن[١٤]يوم حنين سنة ٨هـ/٦٢٩م على من اسلم من قومه والقبائل حول الطائف وأعطاه من الإبل[١٥]وكان لهذا العمل نتائجه الايجابية على الإسلام والمسلمين فكان مالك يغير على ثقيف[١٦]ويرسل الغنائم إلى المدينة وأرسل مرة مائة بعير وألف شاة[١٧]كما إن استعماله ليزيد بن أبي سفيان على صدقات أخواله بني فراس[١٨]كان نوعا من الإتلاف[١٩]وكمظهر من مظاهر الادارة العسكرية الحكيمة لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقد استعان ببعض المشركين في بعض غزواته ففي حنين سنة ٩هـ/٦٣٠م استعان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بصفوان بن أمية واستعار منه الأسلحة على ان يمنحه الأمان لأربعة أشهر ويهب له من الغنائم [٢٠] وبذلك أوجد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أحد ألاسس المهمة في العمل الاداري العسكري وهو الاستعانة بالخبرات والقدرات على سبيل الإعارة حتى لو كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لا يكن الحب والود للشخص المستعان به ويبدو أن عمل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بهذا المبدأ جعل عمرو بن العاص يتسائل فيما إذا كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قد استعمله حبا له أو استعانة به [٢١] وكان تأمير زيد بن حارثه على جيش المسلمين في غزوة مؤتة سنة ٨هـ/٦٢٩م قد اجتمع فيه حب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وكفائتها العسكرية والإدارية التي نوه عنها في تأكيده لكفاءة ابنه اسامه بن يزيد عندما اعترض بعض الصحابة على تأمير أسامه بن زيد بسبب صغر سنه فرد عليهم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : "انه لخليق لها إي حقيق بالأمارة ولأن قلتهم فيه فقد قلتم في أبيه من قبل وان كان لها لخليق " [٢٢] ومن الأكيد إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لم يكن ليحابي زيد بن حارثه بسبب حبه له وهو يقول : "من استعمل رجلا من عصابة وفي تلك العصابة من هو ارضي الله منه فقد خان الله وخان المؤمنين "[٢٣]

والى جانب الكفاية الإدارية والعسكرية كان الصلاح والتقوى من الأمور التي أخذت بالاعتبار عند تولية الولاة والأمراء فعندما قدم وفد ثقيف إلى المدينة سنة ٩هـ/٦٣٠م أمر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عليهم عثمان بن أبي العاص على صغر سنه لما رأى من حرصه على التفقه في الإسلام [٢٤] خاص أنهم حديثو العهد بالإسلام وإنهم بحاجة لمن يعلمهم تعاليم دينهم كذلك الحال يوم تبوك حين أعطى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) راية بني مالك بن النجار إلى الصحابي عمارة بن حزم ثم استبدله بزيد بن ثابت وعندما سأله عماره عن السبب قال له رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قدموا القران وكان زيد من القراء للقران وأمر الاوس والخزرج إن يحمل ألويتهم أكثر الرجال حفظا للقران [٢٥].

كما راعى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أن يستعمل على القبائل من أنفسهم ففي فتح مكة سنة٨هـ/٦٢٩م استعمل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على بني سليم العباس بن مرداس وخفاف بن ندبة والحجاج بن علاط واستعمل أبو ذر الغفاري على قومه وعلى اسلم استعمل بريد بن الخصيب وناجية بن الاعمم وعلى كعب بشر بن سفيان وعلى مزينة النعمان بن مقرن وبلال بن حارث وعلى جهينة أبي روعة معبد بن خالد وسويد بن صخر وعلى بنو ليث أبو واقد الحارث بن مالك الليثي وعلى أشجع عوف بن مالك [٢٦]وفي حنين ولكونها استمرار لعملية الفتح كان من الطبيعي أن يستعين رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بالقادة والرجال أنفسهم الذين تولوا قيادة الفتح[٢٧]كما حرص رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أن يكون هناك من يمثل المهاجرين والأنصار في جميع المواقف فكان إذا استعمل رجلا" من المهاجرين أستعمل معه رجلا" من الأنصار[٢٨]تأكيد منه على أن المشاركة سبيل النجاح وضمان الشعور بالمسؤولية والعمل على تحملها ويبدو إن اختيار الأمراء والولاة كان يخضع لمبدأ تبادل الآراء والتشاور بين رسول الله (صلى الله عليه وسلم) والصحابة فعندما قدم وفد بني تميم[٢٩]إلى المدينة سة٩هـ/٦٣٠م اقترح أبو بكر (رض) على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إن يستعمل عليهم القعقاع بن زراة لأنه سيد القوم وأفضلهم بينما اقترح عمر بن الخطاب (رض) الأقرع بن حابس[٣٠]نتيجة هذه الاعتبارات والأسس المهمة لم تكن القرابة من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وحدها تدفعه إلى استعمال رجالات بني هاشم وذلك حين جاء العباس بن عبد المطلب وربيعة بن الحارث بن عبد المطلب وطلب منه أن يستعمل ولديهما الفضل وعبد المطلب على بعض

الصدقات طلبا للمنفعة إلا أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) استكره هذا ودعا محمية بن جزء وكان عامل رسول الله(صلى الله عليه وسلم) على العشر وطلب منه إن يتصدق عليهما من الخمس ولم يستعملهما[٣١]و باستثناء الإمام علي (عليه السلام) المعروف بمناقبه لم يستعمل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) احد من أقاربه خوفا من اغترار الولاة من أقاربه بأنفسهم أو افتتان المسلمين بهم [٣٢]

الأسس المعتبرة في اختيار الولاة في عصر الخلفاء الراشدين

راعى الخليفة أبو بكر الصديق (رض) (١١_١٣هـ / ٦٣٢_٦٣٤م) الاعتبارات التي وضعها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لاختيار عماله وولاته وذلك من خلال رأيه أن عمال النبي أحق بأعمالهم لذلك أصر على تأمير أسامة بن زيد على جيش المسلمين على الرغم من اعتراض بعض الصحابة بسبب صغر سنه[٣٣]وعلى الرغم من المدة القصيرة التي تولاها الخليفة أبو بكر الصديق (رض) فقد ظهرت اعتبارات جديدة أملتها ظروف الفتوحات ولاسيما فيما يتعلق منها بالقبائل المشاركة في الحروب فلما قدم المثنى بن حارثه الشيباني ومذعور بن عدي العجلي على الخليفة أبو بكر (رض) يستأذناه في قتال الفرس وان يتأمرا على من أنضم أليهما من قومها لأنهم أكثر خبرة بقتال الفرس" أذن لهما واستعملهما على ما غلبا عليه "[٣٤]إي أن الخبرة بالبلاد والميل إلى استعمال العمال والولاة من أهل البلاد المفتوحة ظهر كحاجة في هذه المرحلة التي بدأ فيها المسلمين بالخروج بدينهم خارج الجزيرة العربية .

مارس الخليفة عمر بن الخطاب (رض)(١٣-٢٣هـ/٦٣٤-٦٤٣م) الإدارة في عهد الخليفة أبو بكر (رض) وكان له رأي في اختيار الولاة والأمراء وعزلهم فعندما استعمل الخليفة أبو بكر (رض) انس بن مالك على البحرين استحسن عمر(رض) عمله بقوله:" ابعثه فأنه لبيب كاتب "[٣٥] كما انه تدخل في عزل خالد بن سعيد الذي استعمله الخليفة أبو بكر (رض) على جيش المسلمين المتوجه إلى الشام لأنه لم يكن بمستوى هذه المهمة[٣٦] .

عرف الخليفة عمر بن الخطاب (رض) بالشدة والحزم اللذين انعكسا على إدارة الدولة واختيار العمال والولاة في خلافته وقد أعلن عن ذلك بقوله: "واعلموا أن شدتي التي كنتم ترونها ازدادت إضعافا إذا كان الأمر لي ."[٣٧] وكان من مظاهر هذا التحول كسر مبدأ عمال النبي (ص) أحق بإعمالهم وهو المبدأ الذي سار عليه الخليفة أبو بكر (رض) وعلى الرغم من ان عمر (رض) استعان بالكثير من الصحابة الذين عملوا لرسول الله (ص) حتى انه تمنى أن داره مملوءة رجالا أمثال أبو عبيده عامر بن الجراح ومعاذ بن جبل وحذيفة بن اليمان للاستعانة بهم في إدارة الدولة [٣٨]لذلك لم يتورع في عزل خالد بن الوليد عن الشام وتولية أبي عبيده بن الجراح [٣٩]

أعلن الخليفة عمر بن الخطاب (رض) سياسته في اختيار عماله وولاته في أول خطبة له بعد توليها الخلافة بقوله "...من كان بحضرتنا باشرناه بأنفسنا ومن غاب ولينا أهل القوة والامانة فمن يحسن نزده ومن يسئ نعاقبه "[٤٠]وعلى هذا الأساس عزل شرحبيل بن حسنه وكان يتولى احد أجناد الشام ولما سأله شرحبيل عن السبب قال "تحرجت أن أمرك وانأ أجد أكفأ منك ""وأريد رجل اقوى من رجل "[٤١] .

وكان يشترط على عماله ان"لا يتخذوا على المجالس التي يجلسون فيها للناس بابا ولا يركبوا البرادين ولا يلبسوا الرقاق ولا يأكلوا النقي ولا يغيبوا عن صلاة الجماعة ولا يطمعوا فيهم السعاة "[٤٢] لذلك لما بلغه إن عياض بن غنم اخل بشروط ولايته أرسل إليه محمد بن مسلمه "وكان اذا أراد أن يطلع على شيء أرسله" وأمر بإحضاره[٤٣] وكتب الى عمرو بن العاص وكان عامله على مصر مع محمد بن مسلمة أيضا" ... إنكم معاشر العمال قعتم على عيون الأموال فجبيتم الحرام وأكلتم الحرام وأديتم الحرام وقد بعثت إليك محمد بن مسلمة ليقاسمك مالك فأحضره مالك والسلام "[٤٤] .

وكان عمر (رض) يرى أن الوالي لا يصلح إلا ببعض الخصال منها" قوة على جمع المال من أبواب حلة وشدة لا جبروت فيها ولين لا وهن فيه "[٤٥] .ومع هذا لم تكن قوة العمال وكفاءتهم وتحديد الصلاحيات والواجبات لهم كافية في نظره حتى يتركهم وإعمالهم دون رقيب فقد سأل الصحابة" أريتم إذ استعملت عليكم خير من اعلم ثم آمر به بالعدل فقد قضيت ما علي قالوا : نعم قال : لا حتى انظر في عمله أعمل بما إمرته أم لا "[٤٦] فكان الخليفة عمر (رض) يتحقق بنفسه من أدارة ولاته لولاياتهم بسؤال الرعية فقد سأل الصحابي جرير بن عبد الله البجلي عن سعد بن أبي وقاص وكان والي الكوفة فأثنا عليه وعلى أدارته[٤٧] ولما شكي أهل حمص واليهم سعيد بن عامر بحث عمر (رض) في هذا الشكوى حتى تأكد من صلاح عامله وتقواه [٤٨] .

ولما كان عمر (رض) يجتهد في اختيار الولاة ويدقق في مواصفاتهم ويحصي أموالهم قبل الولاية ويراجع ثرواتهم في نهايتها ويرد إلى بيت أمول المسلمين ما زاد منها مما يحوطه الشكوالريبة فقد أوصى المرشحين للخلافة بعده إن يبقى من يتولى الخلافة منهم الولاة الذين كانوا على الأمصار بعد وفاته في مناصبهم لمدة عام ولعله خشي إن تم استبدالهم فور تولي الخليفة الجديد مما قد يعرض الدولة العربية الإسلامية لهزة غير مأمونة العواقب [٤٩] .

اعتمد الخليفة عثمان بن عفان (رض) (٢٣-٣٥هـ/٦٤٣-٦٥٥م) الأسس والاعتبارات التي وضعها الخليفة عمر بن الخطاب (رض) لاختيار عماله وولاته من خلال التزامه بوصيته لكن يبدو أن هؤلاء العمال والولاة بدءوا ينحرفون عن هذه الأسس والاعتبارات لذلك كتب الخليفة عثمان بن عفان (رض) إليهم كتابا" أكد فيه على الامانة والوفاء فيما عهد اليهم [٥٠] لذلك عزل الخليفة عثمان بن عفان (رض) بعض الولاة واستبدلهم بآخرين بعضهم من البيت الأموي وهوالاعتبار الجديد الذي ظهر في خلافة **عثمان (رض)** فكانت صلة القرابة معه من الأسس المهمة التي أتخذها الخليفة عثمان (رض)لاختيار عماله ومن الأكيد ان هذا لا يعني تجاوزه للأسس والاعتبارات التي وضعت في عهود من سبقه اذ من

الممكن القول ان هذا الاعتبار ظهر مع وجود الاعتبارات السابقة لكن بشكل ملفت للانتباه لاسيما ان الخليفة عثمان بن عفان (رض) عرف بحبه لأقاربه وكلفه بهم وهو ما أعلنه صراحة حين ذكر له بنو أمية بقوله:"....ولأستعملنهم على رغم من زعم "[٥١]وتأول في ذلك الصلة التي امر الله بها"[٥٢] غير ان هذا كان من الأمور التي أخذت عليه ومن ثم أدت الى مقتله وهو ما كان قد توقعه الخليفة عمر بن الخطاب (رض)[٥٣] وانطلاقا من هذا المبدأ فقد أجرى الخليفة عثمان بن عفان (رض)جملة من التغيرات في مناصب الولاة على أهم الأمصار آنذاك الكوفة والبصرة والشام ومصر وأسندها الى ولاة من بني أمية[٥٤]ويبدو ان بعضهم كان غير جدير بهذه المناصب[٥٥] لكن هذا لا يعني ان جميع اختيارات الخليفة من أقاربه لم تكن موفقة فمعاوية بن ابي سفيان أحكم سيطرته على الشام حتى رضوا به أهل الشام[٥٦]كمالا يعني ان جميع من أستعمله الخليفة كان من البيت الأموي[٥٧] لذلك كان من الاعتبارات المهمة التي راعاها الخليفة علي بن ابي طالب (عليه السلام) **(٣٥-٤٠هـ / ٦٥٥-٦٦٠م)**هو عزل هؤلاء الولاة [٥٨]للقضاء على أسباب العصيان على الولاة التي ظهرت بوادرها في عهد الخليفة عثمان بن عفان (رض) مع الأخذ بنظر الاعتبار ان الأمام علي (عليه السلام) لم يكن ليتجاوز الاعتبارات التي أقرت منذ عهد الرسول(صلى الله عليه وسلم) والخلفاء الراشدين من بعده والتي أكدت على صلاح العمال وتقواهم وكفائتهمالإدارية فكان الأمام علي(عليه السلام) يرى ان يصطفي لولاية الأعمال أهل الورع والعلم والسياسة[٥٩] و "لا ينبغي ان يكون الوالي على الفروج والدماء والمغانم والأحكام وإمامة المسلمين البخيل فتكون في أموالهم نهمته ولا الجاهل فيضلهم بجهله ولا الجافي فيقطعهم بجفائه ولا الحائف للدول فيتخذ قوما دون قوم ولا المرتشي في الحكم فيذهب بالحقوق ولا المعطل للسنة فيهلك الأمة" [٦٠]

الهوامش

١- البيهقي ,احمد بن الحسن بن علي (ت٤٥٨هـ/١٠٦٥ م)السنن الكبرى ,ج١ ,تحقيق :محمد عبد القادر عطا ,مكة المكرمة ,١٩٩٤,ص١٠٠

٢- الشيباني ,احمد بن حنبل (ت٢٦٥هـ/٨٧٩م),مسند احمد بن حنبل ,ج٥ ,تحقيق ,شعيب الارنؤوط ,القاهرة ,لات,ص٢٣٩

٣- الدارمي , عبد الله بن عبد الرحمن ,مسند الدارمي المعروف بسنن الدارمي ,ج٢,تحقيق:حسين سليم اسد ,ط١ ,الرياض ,٢٠٠٠, ص١٦٣٥ باب التشدد بالأمارة

٤- مسلم ,الحجاج بن مسلم (ت٢٦١هـ/٨٧٥م)صحيح مسلم ,كتاب الامارة ,ط١,دار احياء الكتب العربية ,١٩٥٥,الحديث رقم ٤٨٢٦

٥- ابن سعد ,محمد بن سعد البصري,(ت٢٣٥هـ/٨٤٤م) ,الطبقات الكبرى ,ج١،دار صادر ,بيروت ,١٩٥٧,ص١٨

٦- البيهقي ,السنن الكبرى,ج١٠,ص٩٣٦

٧- النووي, يحيى بن شرف المري(٦٧٧هـ/١٢٧٨م) ,المنهاج شرح صحيح مسلم ابن الحجاج ,ج٧ ,ط٢,دار احياء التراث العربي ,بيروت ,١٣٩٢هـ,ص١٢٠ باب فضل اخفاء الصدقة نص الحديث قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله الامام العادل وشاب نشأ في عبادة الله ورجل قلبه معلق في المساجد ورجلان تحابا في الله فاجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم يمينه ما تنفق شماله ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه.

٨- ابن قيم الجوزية ,محمد بن ابي بكر (ت٧٥١هـ/١٣٥٠م),زاد المعاد في هدي خير العباد ,ج١ ,تحقيق: شعيب الارنؤوط ,ط١٤,مؤسسة الرسالة ,بيروت ١٩٨٦,ص١٢٥

٩- الواقدي ,محمد بن ابي بكر (ت٢٠٧هـ/٨٢٢م)المغازي ,ج٢ ,تحقيق:مارسدنجونس,مطبعة جامعة اكسفورد,لندن,١٩٦٦,ص٧٦٩؛ابن سعد ,الطبقات ,ج٤,ص٢٥٤،ج٧،ص٤٩٣

١٠- البيهقي، احمد ابن الحسن بن علي(ت٤٥٨هـ/١٠٦٥م) دلائل النبوة,ج٤ ,تحقيق: عبد المعطي القلعجي ,ط١,دار الكتب العلمية,بيروت,١٩٨٨,ص٤٠٠

١١-بلي: قبيلة عظيمة من قضاعة من قبائل العربالقحطانية. انظر السمعاني أبو سعد عبد الكريم بن محمد(ت٥٦٢هـ/١٢٦١)،الأنساب،ج١ ،دار أحياء التراث العربي،بيروت،ط١، ١٩٩٩،ص٢٨٦؛كحالة،عمر رضا ،معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ،ج١ط٨،مؤسسة الرسالة،١٩٩٧،ص١٠٤

١٢-قضاعة: من قبائل العرب العدنانية.السمعاني،الأنساب،ج٤،ص٦٥

١٣-الواقدي ,المغازي ج٢ص٧٧٠؛البيهقي,دلائل النبوة,ج٤,ص٣٩٩

١٤- هوازن: بطن من قيس بن عيلان من العدنانية.السمعاني،الانساب،ج٤،ص٥١٣

١٥-الواقدي ,المغازي ج٣ص٨٨٥,ص٩٥٤ ,ص٩٥٥ ,ص٩١٦؛ابن سعد ,الطبقات ,ج١,ص٣٥

١٦-ثقيف من قبائل العرب العدنانية.السمعاني،الأنساب،ج١،ص٣٦٧

١٧-الواقدي ,المغازي,ج٢,ص٨٨٥ وما بعدها

١٨-فراس بن غنم: بطن من كنانة من العدنانية. كحالة ،معجم القبائل،ج٣،ص٩١٢

١٩- الزبيري ,مصعب بن عبدالله (ت٢٣٦هـ/٨٥٠م)نسب قريش ,ط١,المكتبه الحيدرية،النجف،١٩٩٩ ,ص١٢٥ ؛ابن عساكر ,علي بن الحسن (ت٥٧١هـ/١٧٢ام),تأريخ دمشق الكبير ,ج٦٩ ,تحقيق علي عاشور الجنوبي دار التراث العربي ط١ سنة ٢٠٠٠،ص٦٩

٢٠- الواقدي ,المغازي ,ج٢,ص٨٩٠

٢١- احمد بن حنبل ,المسند ,ج٦,ص٢٤١ ,الحديث رقم ١٧٨٢٣

٢٢- الواقدي ,المغازي,ج٣,ص١١١٨؛ابن هشام ,عبدالملك بن هشام(ت٢١٣هـ/٨٢٨م), السيرة النبوية,تحقيق: رضوان جامع رضوان،مؤسسة المختار،القاهرة، ٢٠٠٠،ص١٣٢٠

٢٣- الحاكم النيسابوري,محمد بن عبد الله ,المستدرك على الصحيحين ,ج٤,مطابع النصر الحديثة,الرياض ,لات,ص٩٢-٩٣

٢٤- ابن هشام ،السيرة، ص١٢١٢؛ابن الاثير ,علي بن احمد (٦٣٠هـ/٢٦٠ام)الكامل في التاريخ ,ج٢,تحقيق:ابو الفداء عبدالله القاضي,ط١,دار الكتب العلمية,بيروت,١٩٨٧,ص١٠٩؛سرور,محمد جمال الدين , قيام الدولة العربية الاسلامية ط٤ دار الفكر العربي ,القاهرة ,١٩٦٤,ص١١٣

٢٥- الواقدي , المغازي,ص١٠٠٣

٢٦- الواقدي , المغازي,ج٢,ص٨٢٠؛ابن سعد ، الطبقات,ج٤,ص٢٧١

٢٧- الواقدي المغازي,ج٢,ص٨٩٦؛ابن سعد الطبقات,ج٤,ص٢٧١

٢٨- ابن هشام , السيرة ،ص١٣٢٦

٢٩- تميم: قبيلة كبيرة من قبائل العربالعدنانية.السمعاني،الأنساب،ج١،ص٣٤٥؛كحالة،معجم القبائل،ج١،ص١٢٦

٣٠- ابن هشام ,السيرة،ص١٢٣٦؛ الطبري محمد بن جرير(ت٣١٠هـ/٩٢٢م),تاريخ الرسلوالملوك،ج٣ ,تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم,ط٤,القاهرة ,١٩٦٤,ص٩١

٣١- ابن عبد البر,يوسف بن عبد الله بن محمد (٤٦٣هـ/١٠٧٠ام),الاستيعاب في اسماء الاصحاب مطبوع بهامش كتاب الاصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني,ج٣,ط١,القاهرة ,١٣٢٨هـ,ص٣٨٨؛ابن حجر العسقلاني, احمد بن علي(ت٨٢٥/٤٤٩ام)الاصابة في تمييز الصحابة,ج٣,ط١,القاهرة,١٣٢٨هـ,ص٣٨٨؛ابن الأثير، علي بن احمد(٦٣٠هـ/١٢٦٠ام) أسد الغابة في معرفة الصحابة,ج٤،المكتبة الاسلامية،طهران،١٣٣٤هـ،ص٣٣٤

٣٢- محمد,قطب ابراهيم, السياسة المالية لعثمان بن عفان, القاهرة ,١٩٨٦,ص١٣٠

٣٣- الطبري ,تاريخ,ج٣,ص٢٢٥

٣٤- الطبري ،تاريخ,ج٣ ,ص٣٩٦؛ابن حجر العسقلاني, الإصابة ,ج٣,ص٣٩٦

٣٥- ابن سعد ,الطبقات ,ج٧,ص٢

٣٦- الطبري ,تاريخ,ج٣,ص٣٨٨حوادث سنة ١٣ هـ

٣٧- ابن عساكر ,تاريخ ,ج٤٧,ص٢١٠

٣٨- ابن عساكر،تاريخ,ج٥,ص٢٥

٣٩- الطبري,تاريخ,ج٣,ص٤٩١,حوادث سنة ١٧هـ

٤٠- ابن سعد ,الطبقات ,ج٣,ص٢٧٥؛ابنعساكر, تاريخ ,ج٤٧,ص٢٠٩

٤١- الطبري,تاريخ,ج٣,ص٤٩٠,حوادث سنة ١٧ هـ ؛.ابن عساكر ,تاريخ ,ج٢٤ ,ص٤٠١

٤٢- ابن سعد,الطبقات,ج٣,ص٢٧٥؛الطبري,تاريخ,ج٢,ص٤٨٤

٤٣- ابن عساكر ,تاريخ,ج٥٠,ص١٩٥.

٤٤- ابن عساكر،تاريخ،ج٥٨,ص٢٠٨

٤٥- الطرطوشي ,محمد ابن الوليد (ت٥٢٠هـ,١٢٦ام)سراج الملوك,بولاق,١٢٨٩هـ,ص٥٠

٤٦- ابن عساكر ,تاريخ,ج٤٧,ص٢٢٠

٤٧- ابن عساكر،تاريخ،ج٢٢،ص٢٤٠

٤٨- ابو نعيم الاصبهاني , احمد بن عبد الله(ت٤٣٠هـ/١٠٣٨ام),حلية الاولياء وطبقات الاصفياء,ج١,ط١, مطبعة السعادة, مصر ١٩٣٥,ص٢٤٥

٤٩- محمد, قطب ابراهيم,السياسة المالية لعثمان بن عفان,ص١٣٥

٥٠- الطبري تاريخ,ج٤,ص٧٣

٥١- ابن عساكر،تاريخ،ج٤١،ص١٦٦

٥٢- ابن سعد،الطبقات,ج٣،ص٦٤

٥٣- ابن عساكر،تاريخ،ج٤٧،ص٣٢٨

٥٤- البسوي،ابو يوسف يعقوب بن سفيان (٢٧٧هـ/٨٩٠م) ،المعرفة والتاريخ،ج١، تحقيق :اكرم ضياء العمري ،مطبعة الأرشاد ،بغداد ،١٩٧٦،ص٣٢٣وج٣،ص١٦٨؛ابوزرعةالدمشقي،عبدالرحمن بن عمرو(ت٢٨١هـ/٨٩٤م) تاريخ ابو زرعة الدمشقي ،ج١،تحقيق:شكر الله نعمت الله يد الله ،بغداد،١٩٧٢،ص١٧٣؛المزي،جمال الدين ابو الحجاج(٧٤٢هـ/١٣٤١ام)،تهذيب الكمال في أسماء الرجال،ج٥،ط١،مؤسسة الرسالة،١٩٩٨،ص٤٩٣

٥٥- ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٣١-٣٢؛ابن عساكر، تاريخ، ج١٢، ص١٢٨
٥٦- الطبري، تاريخ، ج٤، ص٣٤٥ حوادث سنة ٢٥
٥٧- البسوي، المعرفة والتاريخ، ج٢، ص٧٦٢؛ابن سعد، الطبقات، ج٤، ص٢٥٣؛ابن عساكر، تاريخ، ج٩، ص١٠٤
٥٨- ابن سعد ، الطبقات، ج٥، ص٢٣١؛ابن عساكر، تاريخ، ج٢٣، ص٨١
٥٩- الريشهري، محمد، موسوعة الأمام علي في الكتاب والسنة، ج٤، ط١، دار الحديث، بيروت، ١٤٢١هـ، ص١٣٥
٦٠- الريشهري، موسوعة الامام علي، ج٤، ص١٣٧

المصادر

١- ابن الاثير, علي بن احمد (٦٣٠هـ/١٢٦٠م) الكامل في التاريخ ,تحقيق: أبو الفداء عبد الله القاضي, ط١, دار الكتب العلمية ,بيروت, ١٩٨٧
٢- ابن الأثير، علي بن احمد (٦٣٠هـ/١٢٦٠م) أسد الغابة في معرفة الصحابة، المكتبة الاسلامية، طهران، ١٣٣٤هـ
٣- البسوي، ابو يوسف يعقوب بن سفيان (٢٧٧هـ/٨٩٠م)،المعرفة والتاريخ، تحقيق: اكرم ضياء العمري، مطبعة الأرشاد، بغداد، ١٩٧٦
٤- البيهقي ,احمد بن الحسن (ت٤٥٨هـ/١٠٦٥م) السنن الكبرى, تحقيق: محمد عبد القادر عطا ,مكة المكرمة ,١٩٩٤
٥- البيهقي، احمد بن الحسن بن علي (ت٤٥٨هـ/١٠٦٥م) دلائل النبوة, تحقيق: عبد المعطي القلعجي ط١, دار الكتب العلمية, بيروت, ١٩٨٨
٦- الحاكم النيسابوري, محمد بن عبد الله ,المستدرك على الصحيحين, مطابع النصر الحديثة, الرياض ,لات
٧- ابن حجر العسقلاني, احمد بن علي (ت٨٥٢هـ/١٤٤٩م) الاصابة في تمييز الصحابة, ط١, القاهرة, ١٣٢٨هـ
٨- الدارمي , عبد الله بن عبد الرحمن ,مسند الدارمي المعروف بسنن الدارمي, تحقيق : حسين سليم اسد ط١ ,الرياض ,٢٠٠٠
٩- الريشهري، محمد، موسوعة الأمام علي في الكتاب والسنة، ط١، دار الحديث، بيروت، ١٤٢١هـ
١٠- الزبيري, مصعب بن عبد الله (ت٢٣٦هـ/٨٥٠م) نسب قريش, ط١, المكتبة الحيدرية، النجف، ١٩٩٩
١١- ابو زرعة الدمشقي، عبد الرحمن بن عمرو (ت٢٨١هـ/٨٩٤م) تاريخ ابو زرعة الدمشقي، تحقيق: شكر الله نعمت الله يد الله، بغداد، ١٩٧٢
١٢-سرور, محمد جمال الدين , قيام الدولة العربية الاسلامية ط٤ دار الفكر العربي ,القاهرة ,١٩٦٤
١٣- ابن سعد ,محمد بن سعد البصري, (ت٢٣٥هـ/٨٤٤م) , الطبقات الكبرى, دار صادر ,بيروت ,١٩٥٧
١٤- السمعاني أبو سعد عبد الكريم بن محمد (ت٥٦٢هـ/١٢٦١)، الأنساب، دار أحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٩٩٩،
١٥- الشيباني ,احمد بن حنبل (ت٢٦٥هـ/٨٧٩م), مسند احمد بن حنبل, تحقيق, شعيب الارنؤوط ,القاهرة ,لات
١٦- الطبري محمد بن جرير (ت٣١٠هـ/٩٢٢م), تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم, ط٤, القاهرة ١٩٦٤,
١٧- الطرطوشي ,محمد بن الوليد (ت٥٢٠هـ,١٢٦م),سراج الملوك, بولاق, ١٢٨٩هـ
١٨- ابن عساكر , علي بن الحسن (ت٥٧١هـ/١٢٧٢م), تأريخ دمشق الكبير, تحقيق علي عاشور الجنوبي دار التراث العربي ط١ سنة ٢٠٠٠
١٩- ابن عبد البر, يوسف بن عبد الله بن محمد (٤٦٣هـ/١٠٧٠م), الاستيعاب في اسماء الاصحاب مطبوع بهامش كتاب الاصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني, ط١, القاهرة, ١٣٢٨هـ
٢٠- ابن قيم الجوزية, محمد بن ابي بكر (ت٧٥١هـ/١٣٥٠م), زاد المعاد في هدي خير العباد, تحقيق: شعيب الارنؤوط, ط١٤, مؤسسة الرسالة , بيروت، ١٩٨٦
٢١- كحالة، عمر رضا، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة،ط٨، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٧
٢٢- محمد, قطب ابراهيم, السياسة المالية لعثمان بن عفان, القاهرة ,١٩٨٦
٢٣- المزي، جمال الدين ابو الحجاج (٧٤٢هـ/١٣٤١م)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال،ط١، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٨
٢٤- مسلم ,الحجاج بن مسلم (ت٢٦١هـ/٨٧٥م) صحيح مسلم, كتاب الامارة, ط١, دار احياء الكتب العربية ,١٩٥٥
٢٥- ابو نعيم الأصبهاني, احمد بن عبد الله (ت٤٣٠هـ/١٠٣٨م), حلية الاولياء وطبقات الاصفياء ط١, مطبعة السعادة, مصر ١٩٣٥
٢٦- ابن هشام ,عبد الملك بن هشام (ت٢١٣هـ/٨٢٨م), السيرة النبوية, تحقيق: رضوان جامع رضوان، مؤسسة المختار،القاهرة، ٢٠٠٠
٢٧- الواقدي ,محمد بن ابي بكر (ت٢٠٧هـ/٨٢٢م) المغازي, تحقيق : مارسدن جونس, مطبعة جامعة اكسفورد, لندن,١٩٦٦
٢٨- النووي, يحيى بن شرف المري (٦٧٧هـ/١٢٧٨م), المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج, ط٢, دار احياء التراث العربي ,بيروت, ١٣٩٢هـ.